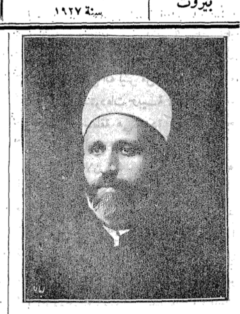
العدد ٦٣٥

ثمن العدد ثلاثة غروش سورية

السنة السابعة



بيروت | الجمعة في ٢١ تشرين اول سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سنة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣-٣١٦



الشيخ محمد الجسر

رئيس مجلس النواب الجديد



امثولة قاسية

نقدر ان نقول — بعد ان انتهت كل المعارك من تعديل الدستور الى رئاسة المجلس — ان الشيوخ كسروا النواب على طول الخط

وانها لامثولة قاسية تلقيها السياسة على هؤلاء النواب الضعفاء المستسلمين لكل سلطة ولكل ارادة غير ارادتهم



حسين بك قزعون

رئيس مجلس النواب الموقت، وفي كل سنة نصف ساعة .

لقد برهن النواب عن «عدم وجودهم» في كل الاعمال التي قاموا بها موخراً، فانهم مزقوا الدستور الذي وضعوه لان السلطة ارادت ذلك ، وسلموا اعناقهم وارادتهم للشيوخ مع انهم كانوا قادرين ان يثبتوا وجودهم باظهار ارادتهم ولو في موقف من المواقف ، ولكنهم ضعفاء ومن العبث ان تطلب من الضعيف قوة

لقد اراد الشيوخ ادغام المجلسين وتمديد مدتهم كالنواب فكان لهم ما ارادوا

وايد الشيوخ السلطة في بدعة التعيين في المجلس النيابي فجبن النواب وخافوا الحل وخضعوا صاغرين رغم انهم منتخبين فصادقوا بذل وانكسار على بدعة التعيين وفاز الشيوخ وكان لهم ما ارادوا

وحاول بعض النواب ان ينقذوا رئاسة المجلس من



الاستاذ موسى نمور

رئيس مجلس النواب السابق

طمع الشيوخ فبايعوا السلطة ووافقوها على ارادتها في التعديل، بعد عناد، ليتم لهم الاحتفاظ بالرئاسة لاحد النواب فكان للسلطة ما ارادت منهم ولم ينالوا هم شيئاً منها ، لان سياسة الضعف والاستسلام لا تجر سوى اهمال صاحبها وعدم الاعتداد به وبارادته وبرأيه .

وهكذا كان رئيس المجلس الموحد من الشيوخ ونائبه من الشيوخ ايضاً ورئيس الوزارة من الشيوخ ايضاً وايضاً

واضمحلت ارادة مجلس النواب حتى لا يبقى هناك سوى ارادة مجلس الشيوخ

ومن رعى غنماً في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولو ان اثنين آخرين من النواب كان لهم الجرأة ان يقفوا مع الثمانية الذين عارضوا مشروع التعديل الذي قامت له البلاد وقعدت نفوراً واشمئزازاً اسقط ذالك المشروع وأدخل في خبر كان وتساقط التهديد والوعيد هباء منثوراً

...

اننا لا نريد ان نشمت باحد، حتى بالنواب الذين ابوا، عندما اعطاهم دي جوفنل السلطة، ان يسمعوا نصيحة او ان يعتبروا احداً غيرهم موجوداً في هذا الوطن، والذين ضعفوا، عندما تهددهم الكولونيل كاترو، فاخذوا يتنصلون من مسؤولية عملهم ويلقون التبعة على غيرهم، بينما كان من واجبهم قبل اي انسان ان يدافعوا الى النهاية عن الدستور الذي وضعوه لوحدهم رغم مطالبة الامة باشراكها في وضعه

وهذا منتهى الضعف واخر حدود الاستسلام والخنوع

وعسى ان تكون هذه الامثولة الشديدة القاسية عبرة لهم، او كان عندهم ارادة ليعتبروا

...

امـا الان فنرى من واجبنا ان نقول كلمة في الرئيسين، السابق واللاحق

لقد تولى الاستاذ موسى نمور رئاسة مجلس النواب ثلاث مرات متواليات، وعلى رغم ما وجه اليه في رئاسته من انتقاد وما انتقدناه نحن ايضاً في هذه الجريدة بما رأيناه صواباً وحقاً، فانه قد اشغل كرسي الرئاسة باهلية ورصانة وكان، ولا ريب، رئيساً محبوباً، وان في اجماع زملائه على انتخابه ثلاث مرات متوالية برهاناً صريحاً بما للرئيس السابق من المكانة عندهم،

ان المعرض لم يكن في العام الماضي من مؤيدي الرئيس نمور لاسباب ذكرها في حينها، ولكننا اعترفنا اذ ذاك ونعترف اليوم ان للرئيس نمور صفات لا توجد في الكثيرين من النواب فهو لين الجانب، رصين، يفكر بعقل صحيح، ويدرس المشاريع درساً دقيقاً عاقلاً. هكذا عرفناه يوم كان نائباً، واذا كنا قد انتقدنا فيه امراً فانما انتقدنا ضعفه ولينه الكثير الذي يقارب الاستسلام. وقد يجد الرئيس السابق لهذا الضعف واللين اسباباً ومسوغات لا نجدها نحن، ولكنه اظهر في موقفه الاخير يوم دافع عن الدستور وحارب مشروع التعديل اثناء مناقشاته مع الكولونيل كاترو كرامة وثباتاً محا بهما سوابق ضعفه، ويمكننا ان نقول ان الرئيس نمور حفظ كرامة المجلس اكثر مما حفظها النواب فدافع عنهم وعن الدستور، ولم يتردد بقبول حل المجلس قبل قبول فكرة التعديل على الطريقة التي قتلت الدستور

اننا لم نكن من مؤيدي رئاسته ولكننا نعترف له بهذا الموقف النبيل

وسيحفظ المجلس — ولا ريب — ذكرى طيبة لرئيسه السابق الذي عاد اليوم الى مقاعد النواب حيث نأمل ان يملأ كرسي النيابة كما كان يملأها من قبل، بل واكثر من ذي قبل

..

واما الرئيس الجديد الشيخ محمد الجسر فقد تقلب في كل انواع مناصب الحكومة حتى صار الرجل الذي يمكنه ان يشغل كل المناصب معاً ويشغلها بجدارة، فقد كان رئيساً لمحكمة الجنايات ووزيراً للداخلية ووزيراً للمعارف ورئيساً للشيوخ وكاد يصبح بالامس رئيساً للوزارة وهو اليوم رئيس مجلس النواب ولم يبق عليه الا رئاسة الجمهورية على انه لا فرق بينه وبين رئيس الجمهورية الحالي فانهما كشخص واحد

ولا ريب ان الشيخ الجسر قد برهن في كل هذه المناصب العالية والمتناقضة على ذكاء مفرط وله في كل واحد منها اثار تذكر

وقد ادار الشيخ رئاسة مجلس الشيوخ برصانة وحكمة جعلا الجميع يحترمون اقتداره المتراضع ودهاءه البسام، واذا كنا ننتقد عليه امراً فهو ما انتقدناه ايضاً على الرئيس نمور من الضعف في مماشاة السلطة بكل ما تريده. واذا لم يقف الشيخ الجسر كالاستاذ نمور موقفاً سلبياً في مسأله التعديل فلأنه معين ومن مذهب مبدإ التعيين. ولكنه، ولا نكران ومع الاستئذان، قد « زادها » اثناء الجلسات في مماشاة السلطة

اننا نعتقد ان الرئيس الحالي سيكون رئيس حزم وادارة وحكمة

ولا ننسى ان الرئيس الماضي كان صحافياً والرئيس الحالي كان صحافياً ايضاً — كرئيس الجمهورية

ومع ذلك فهم الذين يضيقون على الصحافيين — على حد قول الدكتور ثابت بعد فشله في الرئاسة — من بيت ابي ضربت ..

يعود القاضي المسيو افيابيه في اوائل الشهر القادم وسينظر في مشروع الادغام القضائي الجديد الذي وضعته الحكومة اللبنانية وتأجل تنفيذه الى عودة هذا القاضي

بيروت الجديدة

من مدة الى مدة نطالع في اخبار الصحف المحلية ان شكور باشا صاحب مشروع (بيروت الجديدة) وصل الينا قادماً من مصر للمفاوضة بشأن تنفيذ مشروعه.

ومن مدة الى مدة نسمع ان هذا المشروع قد قارب التنفيذ

ولكننا ننتظر انرى اثراً لتنفيذه فلا نرى شيئاً

وليس التأخير من صاحب المشروع ولا من الشركة المتعهدة بتنفيذه ولكن التأخير من تردد السلطة في اجراء التسهيلات اللازمة للشروع بالعمل الكبير.

انه لما اذنت السلطة مبدئياً لشكور باشا بمباشرة العمل طلب من السلطات ان ينقلوا من جهات بئر حسن حيث ستبنى المدينة الجديدة مستودعات الاسلحة والقنابل والمفرقعات التي تخص الجيش، فتلكأت السلطات في تنفيذ هذا الطلب العادل وهي تعلم العلم اليقين انه ليس من المعقول ان تبني مدينة في وسط مستودعات حربية، ولا يجوز اسكان الاهالي في منطقة هي مهددة كل يوم بالانفجارات والاخطار

والى الان ما برح المشروع واقفاً عند هذه النقطة التي يمكن لسياسة حسنة النية تسهيلها

ان مشروع بيروت الجديدة هو ذو فائدة جمة للعاصمة التي بدأت تضيق بسكانها ولرقي البلاد اللبنانية وعلى السلطة ان تكون اول من ينشطه ويساعده بكل ما لديها من الوسائل لا ان تؤخر تنفيذه بعراقيل ومصاعب تجعل المشروع عدماً، كما جرى بمشروع نهر ابرهيم

...

وبما ان الشيء بالشيء يذكر فلا بد لنا من الاتيان على حكاية مشروع التلفون فان السلطة العسكرية كانت في بدء الاحتلال قد مدت على نفقتها بعض الخطوط في البلاد اللبنانية والسورية ثم صارت هذه الشبكة العسكرية تتوسع بضعف حتى انتشر التلفون في العاصمة ولكن انتشاراً جزئياً، في حين انه صار من الضروري اليوم ان يعم التلفون كل المدن والبلدان السورية واللبنانية كما هو في كل قطر راق.

على انه لما تقدمت شركة للقيام بهذا المشروع رأت امامها عقبة لا يمكن اجتيازها الا بخسارة جسيمة فان السلطة اشترطت لاعطاء امتياز التلفون ان

تشتري الشركة جميع معدات ولوازم التلفون العسكري التي هي من بضاعة الحرب باسعار باهظة فلم تقبل الشركة هذا الشرط . وهكذا ستظل بيروت والبلاد اللبنانية والسورية محرومة من شبكة تلفون منظمة تسهل الاعمال وتحرص على الوقت وتقرب المسافات

انما نأمل من الانتداب ان يعير هاتين المسألتين اهتماماً يؤدي الى بعض مصلحة هذه البلاد فان لنا حقاً بتحقيق بعض مشاريعنا المفيدة ، ولو على الاقل مقابل ضرائب الجمرك وما يشبهها من الضريبات ·

النشيد اللبناني

كنا ذكرنا شيئاً عن الحفلة التي احياها بعض ادباء اللبنانيين في باريس كخير الله خير الله المحرر في جريدة « الطان » والاستاذ هيكل بك هيكل وغيرهما في حمامات جامع باريس الموسيقي الشرقي المشهور الاستاذ سامي الشوا ، وقد بعث مراسل « اللسان » بتفصيل واف لهذه الحفلة نأخذ منه الكلمة الآتية :

ومما يجدر ذكره ان منظمي الحفلة ذكروا في برنامجها النشيد اللبناني كما ذكروا النشيد المصري ولكن اللبنانيين المهاجرين يجهلون لحن هذا النشيد اللبناني اذ غناه المغني لحناً لا كلاماً فلم ينتبه السامعون اليه وكانوا قد ظلوا نهوضاً ساعة انشاد النشيد المصري فساء القوم ان يمر النشيد اللبناني دون ان يشعروا به ودون ان ينهضوا له اكراماً للامة التي هو شعارها فطلب رئيس الجمعية اللبنانية اعادته فاعيد ونهض الحاضرون جميعاً وحيوا الشعب اللبناني الذي لا يحول صغر عدده دون حقه في الحياة · ثم وزعت المرطبات والحلاوى واخذت رسوم الحاضرين وفي الغد ظهرت الصحف المصورة بهذه الرسوم واثنت على الاستاذ المطرب فكان للشرق وقفة جميلة عرفت الغرب به

البرنيطة في دمشق

قالت جريدة الشعب :

لم تكد الضجة التي قامت حول السفور تخمد او انها لم تخمد حتى الان ولم ينقطع دعاة السفور عن مساعيهم حتى رأينا يوم أمس حركة جديدة يقوم بها فريق الشبان الناهضين اكثرهم من طلبة معهد الحقوق وهي انهم طلقوا الطربوش نهائياً واكتسوا البرنيطة وقد بلغ عددهم في يوم واحد نحو ثلاثين شاباً



يتابع الغازي مصطفى كمال خطابه الكبير في موتمر حزب الشعب في انقره وقد القي القسم الثالث منه وتعلق الصحف عليه تعليقات متحمسة وتلقب الغازي بانه موجد الوطن التركي الجديد

تقول بعض الصحف ان الشيخ فوءاد الخطيب ذهب الى قبرص ليقنع الملك حسين باسم الامير عبدالله حتى يذهب الى العراق

كذب احسان بك الجابري وجود خلاف بين اعضاء الوفد السوري الموجود في جنيف

سيزور شاه ايران الغازي مصطفى كمال باشا في انقره وذلك بعد رجوع الشاه من اوربا التي ينوي زيارتها ·

تنوي الحكومة التركية بناء مدرعتين حربيتين في احد المصانع الايطالية

زار الملك فيصل الملك فوءاد في باريس ورد الملك المصري الزيارة له

يشتد اعتصاب المعدنين في المانيا ويقدرون المضربين عن العمل بتسعين في المئة

وافق مجلس الوزراء في باريس على تعيين السفير درفالويسكي ممثلاً للسوفيات وقد انبأ المسيو بريان بذلك المسيو هربرت سفير فرنسا في موسكو

سيقترح احد النواب على المجلس في لبنان بعد فراغه من درس الموازنة ضرورة تعديل قانون المطبوعات بما يجعل نقابة الصحافة ذات حقوق تعادل نقابة المحامين

صرح رامز بك المخزومي مندوب الحكومة اللبنانية في معرض الاثمار والفواكه في دمشق ان الحكومة اللبنانية ستقيم قريباً معرضاً للاثمار والفواكه اللبنانية والالات البخارية الزراعية الحديثة ·

اسفر الانتخاب في المجلس النيابي اللبناني عن فوز الشيخ محمد الجسر بالرئاسة وحبيب باشا السعد بنيابة الرئاسة والشيخ ابرهيم منذر وصبري بك حماده بالسكرتيرية

وصل وباء الكوليرا الى بغداد وقد ظهرت عدة اصابات به في العاصمة العراقية

تبادل قائد الغواصة الفرنساوية « دوفان » الموجودة في المرفأ الزيارات مع اركان الحكومة اللبنانية

ذكرت الوطن ان حزب غود سيتشبث باسقاط الوزارة ونكاية مرجع ديني معروف وسيتشبث ايضاً بتاليف الوزارة الجديدة على الشكل الاتي : الدكتور ايوب ثابت للرئاسة والصحة : جورج بك ثابت للداخلية : عمر بك الداعوق المالية : الاستاذ شبل دموس للمعارف : ابرهيم بك حيدر للنافعة · سليم بك تقلا للعدلية : الامير توفيق مجيد ارسلان للزراعة ·

ترك الملك ابن السعود مكة الى الرياض عاصمة نجد ·

الغى ميسوليني كل الالقاب في ايطاليا التي لم يتمكن اصحابها من تقديم مستند على صحتها فبلغ عدد العيال الشريفة التي الغيت القابها مئة وتسعين الفاً

وصل الى بيروت الصحافي الكبير الاستاذ جبرائيل بك تقلا صاحب الاهرام

تأكدت الاشاعة عن هرب البرنسس اليانا كريمة ملك رومانيا المتوفي مع ضابط من ضباط البحرية الذي كان في حاشية الملك فرديناند مدة سنة · وقد هرب مع الاميرة في ظروف محاطة بالاسرار

مفاوضات بالتهديد

في لجنة الانتدابات

نشرت المصادر العليا ملخص محضر الدولة الحادية عشرة للجنة الدائمة للانتدابات الذي وضعته امانة السر العامة لجمعية الامم وهذا نصه

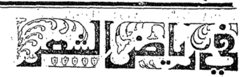
«اما ما يتعلق بالاراضي الموضوعة تحت انتداب A فان اللجنة درست التقرير المختص بسوريا ولبنان واني على ثقة بان المجلس يشترك بارتياح ظاهر مع اللجنة ليتحقق ان الثورة قد انتهت حتى من جبل الدروز ويعرب عن الامل بانه على اثر المفاوضات مع السلطات السورية واللبنانية تستطيع الدولة المنتدبة ان تصدر في مهلة معتدلة القانون الاساسي الذي تأخر وضعه لاسباب مختلفة سبق لممثل فرنسا ان عرضها على المجلس مرتين

قداس وجناز

ندعو الاهل والمعارف لحضور حفلة القداس والجناز التي ستقام يوم الاحد القادم (٢٣ تشرين الاول الحالي) عن نفس فقيدنا العزيز المرحوم فارس شقير عند الساعة التاسعة قبل الظهر في كنيسة مار نقولا في بيروت · ونسأل الله ان لا يريهم مكروهاً بعزيز

الاسيف

جورج سليم شقير



سعد

نعتذر الى القراء ايضاً والى الشعراء عن اجتزاء قسم من القصائد المرسلة الينا في رثاء سعد زغلول • ونأمل ان نُعذر في اغفال القصائد الباقية

يا موقظ الشرق هل ايقظته زمناً
حتى يرى مجده في قبرك اضطجعا
قلتَ انتهيتُ فخفنا ان يقول لنا
واديك : انا انتهينا في الحياة معا
ما اغرز الدهرُ في مصر مخالبه
وكاد ينزع من اكبادها مزعا
حتى تمرَّد في آلامه بطلٌ
وحطّم المخلب الخطّاف فانتزعا
يد السماء عليه امس قد وضعت
تاجين في جانبيه اليوم قد وُضعا
تاجٌ من الحب لن تفنى صناعته
واخر من شعاع النور قد صنعا

• • •

يا سعد ما هام جنديٌّ بقائده
كما احبك شعب حولك اجتمعا
عشت الحياة ترى الاطماع جائعة
فيها فلم تنتفض جوعاً ولا طمعا
لم تنتجع في الورى الا العلى ملكاً
ولم ترد غير قلب الشعب منتجعا
مصر تناديك والايام شاخصةٌ
الى اظلَّ من عيون المشرق اندلعا
مثلت يا سعد فيها ما أستبد به
ألعدل والحقّ والفلاح والضرعا

• • •

ان الأُلى افسدوا في المشرق انتفعوا
وسعد اصلح في الدنيا وما انتفعا

الياس ابي شبكه

— ٢ —

من قصيدة حليم افندي دموس

نعوه فقلت • ما للدهر عهد
يجود بما يجود ويسترد
نعوه الى الشآم ومذ نعوه
تغلغل في الشآم اسىً ووجد

اذا ما سال في الأهرام جرح　　فتمثال الخلود له معد
بكى لبنان وانتحبت معد　　ببيت الامة احتشدت الوفودُ
لئن نصبوا تماثيلا لسعد　　كما يسعى لبيت الله حشد



الوزارة اللبنانية الحالية　　تصوير وداد سقير

بمناسبة التعديلات الجديدة التي طرأت على الدستور والبرلمان ننشر رسم الوزارة اللبنانية الحالية التي حملت مشروع التعديل الجائر الى النواب والشيوخ : ويقال ان هذه الوزارة ستثبت جزاء خدمتها الى الانتخابات النيابية المقبلة وربما الى بعدها ايضاً •

من اليمين الى الشمال : السيد احمد الحسيني وزير الاشغال : الامير خالد شهاب وزير المالية • جورج بك ثابت وزير الداخلية • الشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة الاستاذ شكري قرداحي وزير الصحة • الاستاذ الياس فياض وزير الزراعة



تذكار المؤتمر اللبناني الاول

هذا رسم المؤتمر اللبناني الاول الذي عقد على اثر اعلان الدستور اللبناني « الذيمات بالامس » والجمهورية ويوم انتخاب الرئيس الاستاذ شارل دباس • وقد ظهرت الصورة ضعيفة بسبب الانوار • ويظهر الرؤساء الاربعة واقفين في الصدر وهم : من اليمين الى الشمال الاستاذ نمور • المسيو كايلا • الاستاذ دباس • الشيخ الجسر •

وانما ننشر هذه الصورة كعبرة وذكرى للتاريخ

هندنبرغ يستعرض الاسطول الالماني

بالامس اضاعت المانيا اسطولها تبعاً لمعاهدة الصلح ولكنها اليوم انشأت لها اسطولاً جديداً لا تمر بضع سنوات حتى يعود الى عظمته. ورسمنا هذا يمثل الرئيس هندنبرغ مع الاميرال زانكر يستعرضان قطعات الاسطول في الحفلات التي اقيمت للرئيس مؤخراً



زعيم ثوار المكسيك

هو الجنرال غومز الذي قام بالثورة مؤخراً مع الجنرال سيرانو وقد فشلت حركتهما وقبض عليهما واعدما رمياً بالرصاص





التضحية المطلوبة

رسم واسيلياديس

بمناسبة تعديل الدستور اللبناني

رأيت لكل مملكة حدوداً
ومملكة العواطف لا تحدّ
يقول« انا انتهيت »وليت شعري
أيفنى من له في الخلد خلد
واني ينتهي عملٌ لسعد
وحول الغاب اشبال واسد
وفي اكباد مصر له عروشٌ
وفي السودان الوية وجند

جزيرة القبلات

ترجمة الانشودة الجميلة التي تغنيها في الرستوران الفرنساوي السيدة داميا ند

هناك في اقصى زوايا الاوقيانوس الواسع
تترأى جزيرة ضائعة
يحبون فيها بلا ملل
ويعشقون دائماً وابداً
وعندما تنتهي قبلة
تبتديء اخرى
حتى ان فصل الغرام هناك
لا نهاية له ولا حد

...

هذه هي جزيرة القبلات
هذه هي جزيرة الوصل والعناق
هذه هي ارض الحب
حيث تجد القلوب سعادتها
ان القبلات تترك على الشفاه اثاراً لا تمحى
في هذا النعيم الحقيقي
الذي يهنأ به العشاق

...

عندما ينشر الليل جناحه
على منقلب الافق الاقصى
وعندما ترسل الشمس من بعيد
اشعة انوارها الاولى
على جزيرة القبلات
يتهامس الناس هناك
وبدلاً من ان يقولوا — صباح الخير
يقولون — انا احبك
وبدلاً من ان يرددوا — مساء الخير
يقولون — انا اريدك

م ...

حكاية عن لامرتين

تجددت اخيرًا احدى الذكريات حول المنزل القائم في « ماسون » بفرنسا وهو الذي ولدت فيه «فالنتين» ابنة اخت الشاعر الفرنسي « لامارتين »

لقد كان ابوها « جوزيف آمي جيجـلان دي سيسياه الذي اقترن من «سيسيل» شقيقة لامارتين سنة ١٨٥٤ • وشاءت الاقدار ان تقيم فالنتين ووالدتها مع خال الفتاة « لامارتين » وزوجته في دارهمـا • بل وظلت مقيمة معه حتى بعد وفاة امهـا مدام « دي سيسياه » سنة ١٨٦٢

ومما يذكر عنها انها اشتركت بنصيبهـا في معركة الكفاح الذي قام بين لامارتين ودائنيه في اخر سني حياته حين قاسى الام الفاقة والعوز ولمـا قضي خالها نحبه لم ترث عنه شيئًا لانه لم يخلـف وراءه ما يورث

والان تجددت عن لامـارتين ذكرى اخرى وهي—ماذا كانت حقيقة هذه العلائق بين فالنتين وبين رجل العبقرية الادبية الفذة ? وهل كانت هذه العلائق قاصرة على انها ابنة اخته فقط كما يعرف الناس جميعاً عنها ? او بعبارة اخرى كانت كريمته التي تبناها كما تحدث الكثيرون ممن كانوا على صلات قريبة منهما ?? وهل هناك اي اثر من الحقيقة في الاشاعة التي دار الهمس عنها • وهي ان لامارتين قـد تزوجها زواجاً سرياً ??

انها تهمة اجتماعية قد تبقى لاصقة بهذا الشاعر بدون تثبت منها او نفيها عنه • ولكن ظهر اخيرًا دليلان جديدان قد يؤيدان هذه الاشاعة واو بعض التأييد، واول الدليلين هوما جاء في وصية « فالنتين» نفسها • اذ قالت في ختامها :

« انني اريد ان ادفن في المقبرة الكائنة في « سان بوان » بل وفي نفس القبر الذي دفن فيـه خالي • وبعدها يجب اغلاق هذا القبر ووضع الاختام عليه• واحذر تحذيرًا باتاً نقل الخاتمين الذهبيين من اصبع يدي اليسرى مهما كانت الاسباب المدعاة لذلك »!! • •

اما الدليل الثاني فقد جاء ذكره في بيان كتبه اخيرًا البارون « كارادي فوه » لاحد الصحفيين بباريس • فلقد كتب هذا البارون يقول :

— لقد نال عمي ذات يوم حظوة التشرف بمقابلة البابا بيوس التاسع فقال له البابا «هذا انت ابن عم لامارتين? لقد ارسلت اليه منذ زمن قريب حلًا كنسياً لزواجه من ابنة اخته » واردف البارون يقول « لم اتلق ما يؤيد هذا البيان ولم احاول ان اتثبت منه ولكن عمي كان رجلًا جدياً صادقاً لا يعتري حديثه اي شك او ريب •

واضاف على ذلك قوله بان والدته وعمته كانتا مع « فالنتين دي سيسياه » عند وفاتها • ولما جهزت جثتها لوضعها في النعش قالت احدى وصيفاتهـا للحاضرين « احذروا ان تلمسوا هذا الخاتم الذي في اصبع يدها اليسرى فانها لم تبح لمسه لاحد في حياتها» ومن عجب ان يقول البارون (دي فوه) في ختـام بيانه (وعلى اية حال فمن المحتمل جدًا ان هـذا الخاتم هو خاتم زواجها! ولكن اين كان هذا الزواج? لا يعرف ذلك احد حتى اليوم

ولو ان مثل هذه التهمة تأيدت لكانت سبة اجتماعية شنيعة للشاعر لامـارتين وهو الذي اشتهر برقة الاحساس ونبالة العاطفة — الاتحاد

اطلق سراح حسن الحوت الذي قبض عليه من مدة في قضية مقتل ميلانه عواد

قام العمال الصهيونيون في « تل ابيب » بتظاهرة كبرى بلغ عدد المتظاهرين فيها ثلاثة الاف وطالبوا الجمعية الصهيونية بزيادة المساعدة المالية للعمال العاطلين وبايجاد اشغال لهم

لا تصدر جريدة « الدستور » هذا الاسبوع بسبب مرض صاحبها الاديب الذي نرجو له الشفاء

انشأ الطبيبان المعروفان في العاصمة الدكتور جوزف حنينه والدكتور جورج اسطفـان مستشفى مجهزًا بكل معدات الطب الحديث على نسق صحي تام ، في شارع المونسنيور شبلي

الياس متي

اشتهر الخواجه الياس متى صاحب مخزن الموبيليا والتنجيد بشارع سعيد عقل بحسن ذوقه في صنع الانواع المذكورة و كان دائمًا حائزًا على رضى واعجاب زبائنه العديدين اذا كان من جهة التفنن واتقان العمل وكانت نتيجة هذا الاقبال انه اسس مؤخرا معملًا في سوق بسول وجهزه بالمكنات الحديثة التي تمكنه من خدمة زبائنه بتلبية طلباتهم بسرعة واننا ننصح جميع الذين يرغبون اتقان فرش بيوتهم ان يقصدوه لان استعداداته الماضية مع تجهيزاته الحديثة المقرونة بالاستقامه لا تدع من يقصده الا مسرورًا من معاملته حيث عنده الاتقان مع الفن والتوفير بالوقت والعمل

المخزن = شارع سعيد عقل

المعمل — سوق بسول غربي ساحة الاتحاد

المصور شقير

هو المصور الشمسي الفنان وسينقل قريباً محله من باب ادريس الى البناية الجديدة شرقي دار المفوضية العليا امام محطة الترامواي



٦

طريق الدموع

تقدم مارسل مورتان من لوسيين شالندري وقد اخذ قبعته بيده وبعد ان انحنى قال للسيدة الحسناء

= ارى من واجبي يا سيدتي ان اقدم لك بعض ايضاح ...

فنظرت لوسيين الى مارسل بانفة واجابت

— اي ايضاح ؟ ... فانا لا اعرفك قبل الان

— لانك لم تعرفيني قبل الان احب ان ابرز امامك ما يمكن ان تحسبيه من نوع الوقاحة اذ انك رأيت اثناء تناول الطعام على المائدة اني اكثر التحديق في عينيك

فقاطعته قائلة

— ارجو منك يا سيدي ان تتركني وشأني... دعني امرّ ..

ولكن مارسل قطع عليها الطريق قائلاً

— اسمعي لي كلمة واحدة فاني لا اقبل لاي سبب من الاسباب ان تعتقدي اني رجل وقح.. انك عندما دخلت من نصف ساعة الى المطعم نظرتُ فجأة الى عينيك ...

وتوقف مارسل كأنه يضغط على احساسه

فقالت له لوسيين بشيء من الفضول

— قل .. ماذا جرى اذ ذاك ؟ ماذا جرى عندما نظرت الى عيني ، وماذا رأيت من الغرابة فيهما

فحدق مارسل بلوسيين عن جديد ثم اطرق الى الارض وقال

— ان لك يا سيدتي عيني امي

فوجمت مدام شالندري ولكن مارسل اكمل حديثه بصوت خافت

= انني كنت ولداً صغيراً عندما ماتت امي ولكنني حفظت منها ذكرى واضحة جلية ، انني استعيد في مخيلتي قوامها الناحل عندما كانت تمر في غرفتي . انها كانت وحدها تفتح كل صباح نافذة غرفتي وترفع ستائر سريري وكان وجهها يقترب من وجهي على مهل فلا اعود ارى عند اقترابه مني غير عينيها الواسعتين الزرقاوين الصافيتين كصفاء السماء وكان حاجباها يرتجفان وقد وصل طرفاهما الى زاوية العين ، في تلك الزاوية التي كانت امي تسميها « طريق الدموع » كنت ارى اثراً صغيراً يسمونه « حبة الجمال »

كما ارى الان يا سيدتي في زاوية عينك التي تشبه كل الشبه ايضا عين امي

فابتسمت مدام شالندري بلطف ورقة واختلجت في صدرها عاطفة حنان سري نحو هذا الرجل الذي اثار غضبها واشمئزازها من ساعة بنظراته الوقحة

فاقترب مارسل منها وسأل كما يسأل الولد استاذه

— أتسامحينني الان يا سيدتي على تلك النظرات بعد ان عرفت سببها ؟

فمدت له السيدة الحسناء يدها وقالت

— كل السماح

...

وتلاقيا مراراً بعد هذا الايضاح

تلاقيا على شاطيء البحر حيث يندفع الحب في الصدور فيتمثل باشكال مختلفة بين لطف وخشونة ومغازلة ومغاصبة ومراودة ومطاردة

اما لوسيين فكانت تجد نفسها بامان في حماية صديقها الجديد مارسل

وكانت تذكارات « الام » المائتة تقرّب عواطفهما وتمهد امامهما طريق القلب ، وقد قدرت لوسيين ان تستنتج ان اشرف المحبين هم الذين يحفظون تذكار والديهم

وكانت مدام شالندري تتألم من حظها في هذه الحياة فقد نالت حكم الطلاق من زوجها الفاسق ولكن هذا الطلاق كسر لذتها في الحياة ، ومن ذلك الحين كانت لوسيين تعيش لوحدها اسيرة تذكارات حبها الاول وكان يلزمها كل لطف مارسل مورتان حتى تقنع بقبول العودة الى الحياة مع رفيق جديد

وعندما سألها مارسل في المساء على سطح الفندق

— أتريدين ان تكوني زوجتي !

لم تفتح شفتيها كأنهما التصقا ببعضهما ولكن عينيها اشارتا اشارة الرضى والقبول

...

في الدار الباردة التي قاد اليها مارسل زوجته الجديدة لوسيين في الارياف استلفت نظر الزوجة الحسناء صورة امرأة معلقة في صدر قاعة الاستقبال ، فسألت زوجها

— لمن هذه الصورة ؟

وكانت الصورة تحدق بلوسيين بعينيها السوداوين القاسيتين فلم تتمالك الزوجة من اعادة السؤال

— لمن هذه الصورة ؟

= انها صورة امي

فتمسكت لوسيين بالكرسي حتى لا تقع على الارض وقالت

= ولكن عينيها سوداوان

— وبعد ذلك ؟

— وانت قد قلت لي ان عيني امك تشبهان عينيها

فقهقه مارسل ضاحكاً وقال

— اجل ! لقد تذكرت الان ... انك خلبت لبي في المطعم يوم رأيتك لاول مرة وكان علي ان اجد موضوعاً للدخول في الحديث معك

— اذن ... لقد كذبت علي

فاقترب منها بعطف واجاب

— نعم

وشعرت هي بانفاسه تمر بين خصائل شعرها وتعبث بعنقها المنحني وسمعت صوته يقول لها

— ما بك الان ؟ أتبكين ؟

— اجل ! حتى امنع عنك تهمة الكذب .. ان عيون جميع النساء تتشابه ، وسواء أكانت سوداء او زرقاء فانه يكفي ان تكون لها تلك الزاوية الصغيرة التي كانت تسميها امك يا مارسل = أتذكر ذلك ؟ — طريق الدموع

مطبعة ومكتبة « ادوار الجليل » شارع البوسطه * بيروت *